

شرح كتاب : فضائل الصحابة من صحيح البخاري | 11 - مناقب الأنصار | الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

حياتك الله تفضل شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الحادي عشر - 00:00:09
من التعليق على كتاب الفضائل الصحابة من صحيح البخاري وقد وصلنا الى قول المولد رحمة الله تعالى بباب باطل دور الانصار اي فضلي بطون الانصار قال حدثنا محمد بن بشار - 00:00:52

حدثنا غندر الدهراء شعبة قال استمعت قتادة عن انس بن مالك عن ابي اسيدة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عابد للاشهر ثم بنو الحارث بن الخزرج - 00:01:15
لما بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير قال سعد ما ارى النبي صلى الله عليه والله وسلم الا قد فضلا علينا وكي لقد رد لكم على كثير قال الامام البخاري رحمة الله تعالى حدثنا محمد بن بشار هو مندعي - 00:01:39

ومحمد بن جعفر حدثنا شعبة يعني ابن الحجاج قال سمعت قتادة ابنتي عامرة السدوس عن انس بن مالك العيري عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن ابي اسید هو ما لك بن ربيعة الساعدي - 00:02:00
رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصاري بنو النجار اه فاضل النبي صلى الله عليه وسلم بين بيوت الانصار وجعل في جميع بيوتهم خيرا - 00:02:18

ولكنه فضل بعضهم على بعض فقال خير دور الانصار بن النجار اي خير قبائل الانصار بنو النجار والنجار هو تيم الله ابن ثعلبة ابن عمر ابن الخزرج. الخزرج الاكبر اي الخزرج ابن - 00:02:36
حارثة ابن المنذر ابن ماء السماء لما بنوعد اي يليهم في الفضل بنو عبد الاشहد وعبد الله الشامي هو ابن جشم بن الحارث بن الخزرج ابني النبيت ابن مالك ابن الاوس - 00:02:54

ابن حارثة من منهم سيد الانصار سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه وابن معاذ خير انصار النبي وخير من دان من اهل الجنة ثم بنو الحارث بن الخزرج اي ابن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس - 00:03:12
ثم بنو سعد ساعدة اي بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج بن الخزرج الاكبر الخزرج منحرجة ابن المنذر ابن مال السماء وفي كل دور الانصار خير اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الانصار خيرون جميعا - 00:03:40

وان في جميع بيوتهم خير لكنه غادر ابن بيوتهم فجعل في جميع بني نجار يسمى بني عبد الاشہد ثم بنو الحارس بن خزرج ثم بني الساعدة قال سعد المراد هنا سعد بن عبادة بن الدليم وهو رجل من بني ساعدة - 00:04:00
ابن الخزرج من بني سعدة بن كعب بن خزرج قال ما ارى النبي صلى الله عليه وسلم الا وقد فضل علينا اي قد هطل علينا بعض القبائل لانه جعل لانه جعله في المرتبة الرابعة - 00:04:24

بعد بني بعد بني النجار وبني عبد الاشہل وبني الخزرج فقيل اي اجابه مجبيه فقال له قد فضلتم على الكثير يجعلكم افضل على كثير بانه جعلكم افضل من السائل الان - 00:04:39
اي من بقية الانصار الذين لم يذكروا في ويؤخذ من هذا الحديث في جواز تفضيل بعض القبائل على بعض وبعض الاحياء على بعض

وبعض الاشخاص على بعض اذا كان ذلك لغير هو - 00:05:00

وانه ليس من الغيبة. لأن النبي صلى الله عليه وسلم باطل بين بيوت الانصار وقال عبد الصمد حدثنا شعبته حدثنا قتادة سمعت انسا قال ابو اسيل عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا - 00:05:16

ساق اسنادا اخر وقد قال عبد الصمد عبد الصمد ابن الوارث بما وصله في مناقب السعدي حدثنا الشعبة وابن الحجاج قال سمعت انسا قال ابوه صيد اي انس جاوي عن ابي اسيلي - 00:05:35

وهو تقدم له ربيعة بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اي بهذا اي بنفس الاسناد ابو السيد هو مالك بن ربيعة الساعدي مالك بن ربيعة - 00:06:01

وقال سعد بن عبادي تحدثنا سعد بن حفص الطرحي حدثنا شيبان عن يحيى قال ابو سلمة اخبرني ابو انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير الانصار اي او قال خير دور الانصار بنو النجار - 00:06:21

ودفنه عبد الاشهل وبنو الحارت وبنو الساعر قال حدثنا سعد بن حفص الطحبي الكوفي. حدثنا شيبان بن عبد الرحمن نحوه عن يحيى ابن ابي كثير قال ابو سلمة وهو ابن عبد الرحمن ابن عوف - 00:06:41

اخبرني ابوه سيدني انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير الانصار او قال خير دور الانصار بنو النجار وبنو عبد الاشهل وبنو الحارس وبنو ساعدة هؤلاء هم نفس الاحياء الذين تقدم ذكرهم - 00:07:00

لكن وقعت المعاطفة هنا بدوان فقال خير دور الانصار بنو نجا وبنو عد الاشهاد وبنو الحارت وبنو سعد والواو لا تزيد ترتيبه لكن تقدمت المعاطفة بذمة التي تهيد ترتيبه فعلم ان المخايرة والمفاضلة هي على هذا التقسيم - 00:07:25

الذي ورد في هذا الحديث حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عمرو ابن يحيى عن عباس ابن الساهيليين عن ابي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خير دور الانصار بنو النجاء - 00:07:49

ان خير دوري الانصاري بنو النجار. ثم عده الاشهل. ثم دار بنى الحارت ثم بنى ساعدة ان خير ديون الانصار دار بنى النجار ان خير دور الانصار دار بنى البشر - 00:08:11

هم عده للشهر. هم داروا بنى الحارت ثم بنى سعيد وبكل دور الانصار خير لاحقنا سعد بن عبادة او فلحقنا. يروى برواية اذا قلت فلاحقنا تقول سعد بن عبادة واذا قلت لاحقا لا تقل سعد بن عبادة - 00:08:39

هو سعد بن عبادة بن الدليم رضي الله تعالى عنه من سادات الانصار بل هو سيد الانصاري بعد وفاة سعد ابن معاذ وهو من بنى ساعدة بن كعب بن الخزرش - 00:09:06

وهم اصحاب السقيفة التي بيع فيها ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فقال سعد يا ابا الم تران رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الانصار فجعلنا اخيرا - 00:09:20

اي جعلنا اخيرا بالذكر قدمها علينا احياء لانه قدم عليهم بنى التجار وبنى عبد الاشهد او هو بنى حارز بن الخزرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خير - 00:09:39

نور الانصاري جعلنا اخرة سعد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه وقعت المخايرات والمفاضلة بنذر الانصار يشير بذلك الى ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وان قوله لهم وهم بن ساعدة بن كعب الخزرج. واخيرا - 00:10:01

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اوليس بحسبكم ان تكونوا من الخيار. اي الياس كافيكم يكيفكم ان تكونوا من الخيار باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض - 00:10:21

قاله عبدالله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مراتي عبد الله بن زيد بن عاصي وهذا الاثر وصله المؤدب في غزوة حنين حدثنا محمد بن بشار حدثنا هوندا حدثنا شعبة - 00:10:38

قال سمعت قد اتت عن انس بن مالك عن اسيد ابن حضير رضي الله تعالى عنه ان رجلا من الانصار قال يا رسول الله الا تستعملوني كما استعملت فلانا؟ قال ستلقون بعدي اذى فاصبروا حتى تلقوني على الحوض - 00:10:52

حد هنا محمد بن بشار هو بندار العبدى حدثنا هو محمد بن جعفر حدثنا شعبة ابن الحجاج قال سمعت قتادة وقتادة ابن دعامة السدوس عن انس ابن مالك ان يروي عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه عن اسيد بن حوضير رجل من سادات الانصار هما من الاوامر - 00:11:07

انا رجلا من الانصار كيلو وكيل غيره قال يا رسول الله الا تستعملني اذ تجعلني عاما على الصدقة كما استعملت فلانا قيل ان فلان هذا يراد به آآ عمرو بن العاص بن وائل السهمي وقد استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على عمان على صدقات اهل عمان - 00:11:31
اي استئذان سيسأذن الناس عنكم بالدنيا واصبروا حتى تلقوني على الحوض يؤذيه بشارة للانصاف لان جزاءهم عظيم وانهم سيرقولون رسول الله صلى الله عليه وسلم على حوضه الذي تشرب منه امته يوم القيمة ومن شرب منه لا يفني - 00:11:56
وفي صحيح مسلمين آآ ان آليته التي يعرف بها بعد النجوم حدثني محمد بن بشار حدثنا شعبة عن هشام وهل سمعت انس بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صام - 00:12:20

انكم ستلقون بعدي اثرا. فاصبروا حتى تلقوني وموعدكم الحوض هو من دار العبدى وغندربو محمد بن جعفر وشعبته بن الحجاج وهشام هو ابن زيد قال سمعت انس بن مالك بن النضر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم والخادم - 00:12:45
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم للنصارى انكم ستلقون بعدي اظهرتهم دلو قتي اثرت وهي بالتجدد استئذارا اي سيسأذن الناس عنكم بالولاية وامور الدنيا - 00:13:06

واصبروا حتى تلقوني وموعدكم الحوض اي حوض النبي صلى الله عليه وسلم انيته بعد النجوم كما في صحيح مسلم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد سمع انس بن مالك رضي الله عنه حين خرج معه الى الوليد - 00:13:24
قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار الى ان يقطع لهم البحرين فقالوا لا الا ان تقطع لاخواننا من المهاجرين مثلها فقال اما لا فاصبروا حتى تلقوني فانه سيصييكم بعدي اثرا - 00:13:46

قال احد هنا عبد الله بن محمد سفيان وابن عبيدة عن يحيى بن سعيد هو الانصاري من انس بن مالك رضي الله تعالى عنه حين خرج معه اي سافر معه الى الوليد بن عبد الملك - 00:14:09

وسبب سفري انس بن مالك الى الوليد بن عبد الملك وهو انه كان قد لاقى احتقارا واذلا من الحجاج بن يوسف حجاج بن يونس حجاج بن يوسف الثقفي اه آآ حتى انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وارد ان يضلها - 00:14:22
فخرج انس بن مالك الى الشام يريد الوليد بن عبد الملك ويشكوا اليه الحجاج لاشكاه اي ازال شكايته قال اي قال انس دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار الى ان وقع لهم البحرين - 00:14:44

اي قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صار ان شئتم اقطعتم البحرين الاقطاع هو اصل في الاصل هو اعطاء الارض ان يعطي الوالي ارضًا اختلف المراد بالاقطاع هنا فقيل المراد مواد - 00:15:04

فيعطيهم بواط البحرين يحيونه ان احبوه وقيل اراد باقطاع البحرين ان يعطيهم ما ما يأتيه من الجزية والمال من البحرين فقالوا لا. لا نريد ذلك الا اذا اعطيت اخواننا من المهاجرين مثل ذلك - 00:15:23

وهذا من كرم الانصار بانهم كانوا يؤثرون على انفسهم كما اذن الله سبحانه وتعالى عليهم بمحكم كتابه والذين تبؤوا الدار والایمان من قبلهم يحبون من هاجر اليه ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوصوا - 00:15:41

ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما لا اي ان كنتم لا تريدون ذلك فاصبروا حتى تلقوني - 00:15:57

فانه سيصييكم بعدي اثرة. اذ سيقع استئذار من الناس بالملك والولايات عنكم فاصبروا حتى تلقوني على الحب بباب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اصلاح الانصار المهاجرة حدث هنا يا ادم - 00:16:17
شعبته حدثنا ابو اياس معاوية عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عيش الا عيش الآخرة فاصلح الانصار والمهاجرة قالوا حتى انا ادم هو ابن ابي اياس - 00:16:43

قبلنا شعبة وابن الحجر هنا ابو ایاس ومعاوية ابن قرة عن انس بن مالک رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا عیش الا عیش الآخرة - [00:17:03](#)

لا عیش الى حیاة الى عیش مستمر او نافع الا عیش الآخرة اي حیاة الآخرة لانها دائمة غير منقطعة واصلح الانصار فدعا النبي صلی الله علیه وسلم الله تعالى للانصار والمهاجرين ان يصلحهم الله تعالى - [00:17:15](#)

قال باصلاح الانصار والهاجرة وعمقت هذا تاع النبي صلی الله علیه وسلم مثله دعامة السدوسي بالعطف على الاسناد السابق اه مثل هذا الحديث الاول. نعم وقال فاغفر للانصار اي بدل بدل قوله فاصلح قال فاغفر للانصار والمعاذات - [00:17:38](#)

حدثنا ادم حدثنا شعبة عن حميد الطويل سمعت انس بن مالک رضي الله تعالى عنه قال كانت الانصار يوم الخندق تقول نحن الذين نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما حبينا ابدا - [00:18:14](#)

فاجابهم اللهم لا عشن الا عیش في الآخرة تکرم الانصار والهاجرة حدثنا ادم هو ابن ابی ایاس حدثنا شعبة وابن الحجاج عن حميد الطويل مد هذا اه قيل انه ليس بتطویل ولكن كان له جار قصیر. وكان هو معتملا قاما - [00:18:33](#)

فكأن يميز بينهما بحميد الطويل والقصیر اه سمعت انس بن مالک رضي الله تعالى عنه يقول اه سند انس بن مالک رضي الله تعالى عنه قال كانت الانصار يوم الخندق تقول نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما حبينا - [00:18:58](#)

ابدا هكذا نحن الذين ان كان بعض النحات يرويها اللذون ما حبينا وفي كتاب الجهاد من البخاري نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقيانا ابدا فكان النبي صلی الله علیه وسلم يجيئهم فيقول اللهم لا عیش الا عیش الآخرة - [00:19:28](#)

تكريم الانصار والهاجرة وحدثني محمد بن عبید الله حدثنا ابن ابی حازم عن ابیه عن سهلہ قال جاءنا رسول رسول الله صلی الله عليه وسلم ونحن نحرف الخندق ونقول التراب - [00:19:50](#)

ونقل التراب على اجسادنا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اللهم لا عیش الا عیش الآخرة فاغفر للانصار والهاجرة اه نعم حدثنا محمد بن عبید الله هددنا ابن ابی حازم هو عبد العزیز - [00:20:06](#)

عن ابیه عن سحر الایسالی بن سعد السعید رضي الله تعالى عنه قالوا جاءنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ونحن نحرف الخندق ونقل التراب على اجسادنا جاءنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ونحن نحرف الخندق اي نحن نحرف حفیر الخندق - [00:20:33](#)

ونقل التراب كانوا يحفرون الخنادق وينقلون التراب على اكتادهم والكاتب ما بين الكاهل الى ظهره ما بين الكاجد الى آآ الظهر الكاهن ما يلي العنق فكانوا يأكلون التراب على اكتادهم - [00:20:53](#)

فلما رأى النبي صلی الله علیه وسلم ما يقايسون من العناء والتعب وهم يعملون في الخندق ذلك العمل دعا لهم فقال اللهم لا عیش الا عیش الآخرة. فاغفر للمهاجرين والانصار - [00:21:21](#)

اه هذا الكلام اللهم لا عجز الا عجز الآخرة فاكرين الانصار والهاجرة روی بروايات متعددة وبعض الشراح ينقوله على انه جواب لقول الانصار نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد وان النبي صلی الله علیه وسلم ارتجز وان هذا من الرجز - [00:21:39](#)

وهذا يشكل عليه آآ اه بعض الامور اولا ان النبي صلی الله علیه وسلم اه ممنوع من الشاي. قال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له برجزوا من الشارع لانه وان اختلفوا فيه له قوانین الشعر ويلتزمون به ما يلتزمون في الشعر منها الوزن القابل - [00:21:59](#)

اه الاشكال الثاني ان اتنا اذا سلمنا بان قوله فاكرمنا الانصار والهاجرة بيت من الرجز المشطوري يبقى قوله اللهم لا عیش الا عیش الآخرة فهذا ليس مزنا وآآ النبي صلی الله علیه وسلم لا يقول الشعر - [00:22:25](#)

ثانيا مما يدل على ان هذا ليس بشأن اختلاف الروايات لان العربي ما كانت تروي الشعر بالمعنى لو كان الشعريلا روی كما قبل لانهم لا يتصرفون بالشعر انهم يتصرفون بالكلام العادي الآخر فيقولونه تارة - [00:22:48](#)

آآ بهذا الوجه وتارة بهذا الوجه. ولو كان كلاما موزونا جاريا على قانون العرب باشعارها وارجاسها لما رووه بالمعنى. وقد جاءت روايات متعددة فيکرم الانصار والهاجرة. اللهم ارحم الانصار والهاجرة. فاغفر للمهاجرين والانصار - [00:23:05](#)

اه جاءتنا روايات متعددة تدل على ان هذا الكلام ليس من قبيل الشعر ولا الرجز اذا دعا لهم النبي صلی الله علیه وسلم حين رأى ما

هم فيه من العناء والمشقة في آآ حذير آآ الخندق - 00:23:23

و سنختصر اليوم على هالقدر ان شاء الله سبحانه وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 00:23:44